

جامعة مدينة السادات
كلية التربية
قسم المناهج

دور الأغاني التعليمية في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة بدولة الكويت

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في التربية
(تخصص: مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية)

إعداد الباحثة
عبير جابر ساكت الشمري

إشراف

الاستاذ الدكتور
سميرة سعيد عبد الغني
مدرس مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
والدراسات الاسلامية
كلية التربية جامعة مدينة السادات

الاستاذ الدكتور
مصطفى عبدالسلام
استاذ الموسيقى العربية كلية التربية للطفولة
المبكرة جامعة مدينة السادات

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

مستخلص البحث باللغة العربية

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الأغاني التعليمية في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، وذلك من خلال تحديد مهارات الاستماع التي يجب تتميتها لدى أطفال الروضة، وقياس فاعلية ودور الأغاني التعليمية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتم ضبط بعض المتغيرات المهمة واستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات التطبيقين القبلي والبعدي، وتكونت عينة البحث من أطفال الروضة قوامها (٥٠) طفلاً من روضة البراعم التابعة لمحافظة حولي التعليمية بمنطقة سلوى الروضة بدولة الكويت، وأظهرت نتائج البحث وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وبالتالي يمكن القول أن استخدام استراتيجية الأغاني التعليمية في التدريس لأطفال الروضة بالكويت يؤدي إلى تحسين مهارات الاستماع لأطفال الروضة بالكويت، ويوصي البحث بأهمية الاستفادة من هذه الاستراتيجية في تنمية جميع المهارات اللغوية لدى الأطفال في دولة الكويت.

الكلمات المفتاحية: الأغاني التعليمية، مهارات الاستماع، أطفال الروضة، دولة الكويت.

Abstract

The role of educational songs in developing some listening skills among kindergarten children in the State of Kuwait

The current research aimed to identify the effectiveness of using the educational songs strategy in developing some listening skills among kindergarten children in the State of Kuwait, by identifying the listening skills that must be developed among kindergarten children, and measuring the effectiveness and role of educational songs in developing listening skills among kindergarten children, and to achieve these Objectives The semi-experimental approach was used and some important variables were set and the experimental design was used with

two groups, the experimental and the control, with two applications, pre and post, and the research sample consisted of kindergarten children consisting of (50) children from Kindergarten Al-Baraem affiliated to Hawalli Educational Governorate in Salwa Al-Rawdah area in the State of Kuwait, and the results of the research showed There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group and the control group at the level of significance (0.05) in the post application to test the listening skills of kindergarten children in favor of the children of the experimental group. Listening to kindergarten children in Kuwait, and the research recommends the importance of benefiting from this strategy in developing All language skills of children in the State of Kuwait.

Keywords: Educational songs, listening skills, kindergarten children, The State of Kuwait.

مقدمة البحث:

شهد القرن الحادي والعشرين تطورا هائلا في مجال تربية طفل الروضة، حيث يعد الاستثمار في مرحلة الطفولة المبكرة استثمارا جيدا للفرد مدى الحياة، فقد أكدت المنظمات الدولية والتوجهات العالمية على أهمية العناية بخدمات الطفولة المبكرة ضمناً لحقوق الطفل، ولهذا ظلت رعاية وتربية طفل الروضة محور اهتمام جميع العلماء والمتخصصين، خاصة بعد أن شهد العالم من حولنا تغيرات متلاحقة أحدثتها ثورة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأمر الذي ألقى المسؤولية على المجتمعات الدولية في التفكير السريع في إعداد وتأهيل الفرد منذ طفولته المبكرة ليساير ويحاكي تلك المتغيرات. ويدعم ذلك أن النظرة لرياض الأطفال لم تعد نوعا من الخدمات الترفيهية كما كانت النظرة إليها قديما، بل أصبحت البداية الأساسية للسلم التعليمي في كثير من دول العالم لكونها حق من حقوق الطفل، وصارت العناية بها نوعا من تحقيق ديمقراطية التعليم، وتعميمها يحقق نوعا من تكافؤ الفرص التعليمية ومطلبا ملحا من مطالب النمو والتنشئة السليمة (ابتهاج محمود ، ٢٠٠٠ ، ٦٣).

وقد أوضح تقرير التعليم للجميع أن من أولويات اهتمامات وزارة التربية في سياساتها التربوية مما حرصت على تطويره الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال ، حيث تمثل مرحلة رياض الأطفال مرحلة انتقال من جو الأسرة والبيت إلى مجتمع جديد (أحمد علوان ، ٢٠١١ ، ٤٢) .

وتعد عملية الاستماع من أهم ألوان النشاط اللغوي وأكثرها استخداماً، ووسيط التواصل والاتصال اللغوي الرئيس بين البشر قبل القراءة والكتابة وبعد تعلمها، عن طريق اكتساب المفردات وتعلم أنماط الجمل والتراكيب، وتلقى الأفكار والمفاهيم، كما أن الاستماع يشكل حوالي (٤٥%) من النشاط اللغوي الذي يمارسه الفرد يومياً، وأن طفل الروضة يسمع ويفهم كثيراً حتى قبل أن يتكلم وبصورة أكثر مما يتوقع الكبار (أحمد ابراهيم ، ٢٠١٤ ، ١٢) .

وإن الهدف الأساسي من الاستماع هو استيعاب المستمع لما سمعه معرفياً وسلوكياً ووجدانياً، وهناك أهداف أخرى كثيرة يرجو المعلم تحقيقها في أبنائه الأطفال منها:

- أن يجيد الأطفال عادات الاستماع الجيد (اليقظة ، الانتباه ، المتابعة).
- أن يتعلموا كيفية الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات، ومتابعتها.
- أن يجيدوا نقد ما سمعوا، ومعرفة المتناقضات، والفرق بين الحقيقة والخيال.
- أن يجيدوا نغمات الكلام المختلفة ودورها في تجسيد المعنى وتوضيحه.
- أن يجيدوا متابعة القاص ومعرفة الأحداث وتتابعها.

كما أكدت بعض الدراسات السابقة أنه على المؤسسات التعليمية التركيز في مناهجها وبخاصة مناهج اللغة العربية على مراعاة قدرات الأطفال المعرفية والمهارية والانفعالية، وأكدت على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة ومنها دراسة كل من:

محمد إبراهيم (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية الفنون القصصية في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، لتحقيق ذلك تم إعداد قائمة مهارات الاستماع ومقياس مهارات الاستماع لطفل الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية وأيضاً برنامج من الفنون القصصية وتم اختيار عدد ١١ طفل وطفلة يتراوح أعمارهم بين (٥ - ٦) سنوات كعينة للدراسة واستخدمت المنهج شبه

التجريبي ذو المجموعة الواحدة (التطبيق القبلي والبعدي) وتوصلت النتائج إلى فاعلية الفنون القصصية في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

تعتبر الموسيقى من الفنون القديمة التي عرفها الإنسان، ولا توجد أي معلومات حول أصلها بشكل دقيق، ولكن من المؤكد أن بداياتها كانت معتمدة على الأصوات الخاصة بالطبيعة؛ أي التي تصدر من العناصر والكائنات الحية التي تعيش في الطبيعة، مثل: أصوات الأشجار، والطيور، والأنهار، والحيوانات، وغيرها من الأصوات الأخرى، ومن ثم لاحظ الإنسان وجود هذه الأصوات، فاستخدم النفخ بالأنابيب المصنوعة من القصب لإصدار الصوت، ومع مرور الوقت صارت الموسيقى جزءاً من حياة الإنسان، وأصبحت تستخدم في العديد من المجالات، مثل: تعزيز الشجاعة عند الجيوش في الحروب، واستخدامها كنوع من أنواع التعليم في المعاهد الموسيقية، وغيرها من المجالات الأخرى.

وتعد الحركة التعليمية الأكثر تأثيراً في ترويج فكرة استخدام الأغاني التدريسية في صفوف الموسيقى المعاصر اللغات الأجنبية هي حركة المقرب *the Contemporary Music Approach* الذي تم تطويره في الثمانينات من القرن العشرين من أجل تعليم اللغة الإسبانية للأطفال الأمريكيين. ويقوم هذا المقرب على فكرة أن الموسيقى لديها قدرة مفترضة على أن تبني جسراً بين النصف الأيسر والنصف الأيمن من الدماغ البشري مما يعني أنه يمكن أن يكون لها صلة بعملية اكتساب اللغة على المستوى العميق كما اقترح Krashen الذي ميز بين نوعين من الاكتساب اللغوي هما الاكتساب العقلي الواعي والاكتساب الحدسي العميق وخلص إلى أن التعلم الحقيقي يأتي من النوع الثاني من الاكتساب المزيد من التفاصيل حول نظرية Krashen عن طرق اكتساب اللغة وعلاقتها بفرضية Chomsky عن أصول اللغة، الرجاء الرجوع إلى (Hedge ٢٠٠٠، ١٠-١٢).

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية استخدام الأغاني التعليمية في تحسين مهارات أطفال الروضة ومنها دراسة:

نبلي العطار (٢٠١٧) التي هدفت إلى عمل برنامج تدخل مبكر قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية كاستراتيجية تحفيزية لتحسين بعض المهارات الحس حركية لدى أطفال متلازمة داون.

عبد الحميد محمد وعشماوي وأنس صلاح (٢٠١٩) التي هدفت إلى تنمية بعض مهارات التعرف القرائي باستخدام أغاني الأطفال التعليمية المصورة لدى الأطفال بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية، وقد أظهرت

النتائج فاعلية الأغاني التعليمية المصورة في تحسين الفهم القرائي لدى التلاميذ بطيئي التعلم في المرحلة الابتدائية وزيادة دافعتهم للتعلم.

رانيا سمير (٢٠١٤) التي هدفت إلى وضع تصور مقترح لمعلمة الروضة للاستفادة من أغاني تعليمية مبتكرة لاستخدامها لطفل الروضة ذو الفئات الخاصة (الطفل الكفيف) وأظهرت النتائج أهمية تلك الأغاني التعليمية في تحسين أداء الأطفال المكفوفين وحل بعض المشكلات النفسية لديهم.

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة فهم شباب العد وقادة الأمة؛ إلا أنه لم يحظ بالاهتمام الكافي في الحقل التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي، وقد نبغ الاحساس بالمشكلة من خلال الآتي:

الرجوع إلى الدراسات السابقة مثل دراسة رانيا سمير (٢٠١٤) ودراسة نيلي العطار (٢٠١٧) ودراسة عبد الحميد محمد و عشاوي وأنس صلاح (٢٠١٩) والتي أشارت إلى أهمية استخدام الأغاني التعليمية في تحسين مهارات أطفال الروضة ومنها وأكدت الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على عدد (٥) رياض الأطفال بمنطقة العاصمة بالكويت على انه يوجد ضعف لدى أطفال الروضة في مهارات الاستماع وأن كثير من الأطفال لديهم ضعف واضح في مهارات الاستماع والتمييز بين الحروف والتهجئة، ومعرفة الحروف، وكتابتها، وتلقي الحركات الخاصة بالحروف، وهذا الضعف ناتج عن الوسائل والطرق التدريسية المستخدمة في تعليم الأطفال، بل لا بد لها من برامج إعداد تقوم على أسس علمية دقيقة وهذا ما دعي الباحثة إلى فكره هذا البحث لاستخدام الأغاني التعليمية بهدف تنمية بعض مهارات الاستماع لدى طفل الروضة.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما دور الأغاني التعليمية في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى طفل الروضة بدولة الكويت؟
وسوف يحاول البحث الاجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات الاستماع التي يجب تنميتها لدى أطفال الروضة؟
٢. ما دور الأغاني التعليمية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة؟

فرضيات البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع لدى طفل الروضة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على دور الأغاني التعليمية لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى طفل الروضة وذلك من خلال:

- ١- تحديد مهارات الاستماع اللازمة لطفل الروضة.
- ٢- التعرف على دور الأغاني التعليمية في تنمية مهارات الاستماع لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- ١- أصالة موضوع البحث ، إذ لم تجد الباحثة، في حدود اطلاعها، دراسة تناولت المتغيرات نفسها على موضوع الدراسة المتعلق بدور الأغاني التعليمية في تنمية مهارات الاستماع، لذا سنتشكل هذه الدراسة إضافة في موضوعها.
- ٢- يأمل من هذه الدراسة أن تفيد المعلمين والمشرفين التربويين في إجراءات تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة باستخدام الأغاني التعليمية.
- ٣- قد تفتح هذه البحث المجال أمام دراسات أخرى مشابهة لبناء برامج جديدة تستند إلى الأغاني التعليمية.

حدود البحث:

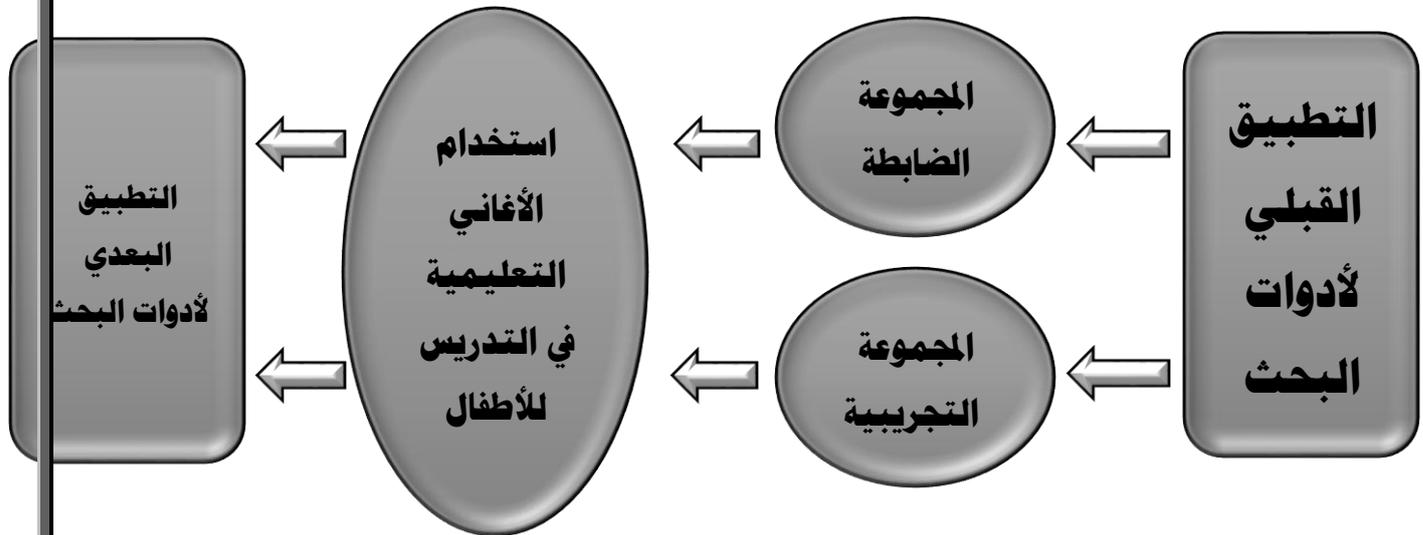
اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- عينة من أطفال الروضة قوامها (٥٠) طفلاً من روضة البراعم التابعة لمحافظة حولي التعليمية بمنطقة سلوى الروضة بدولة الكويت ، حيث إنها موطن عمل وسكن الباحثة، وسيتم إجراء التجربة في الفصل الدراسي الأول.

منهج البحث:

سوف يستخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي بهدف التعرف على دور الأغاني التعليمية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة، ويعد هذا المنهج هو الأقرب لتحقيق أهداف البحث وهذا المنهج يشيع استخدامه في الدراسات التربوية التي تمثل فيها عملية ضبط بعض المتغيرات بعداً أساسياً وأهمية خاصة، حيث تقع هذه المتغيرات تحت سيطرة الباحث في ظروف يتم تحديدها ، حتى يتمكن من إيجاد العلاقة بين تلك المتغيرات. (باهي ، ٤٣ : ٢٠٠٣) حيث سيتم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين ذات التطبيقين القبلي والبعدي.

والشكل التالي يوضح الخطوات المتبعة في المنهج شبه التجريبي للبحث.



شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

أدوات البحث والمواد التعليمية:

١. قائمة بمهارات الاستماع (اعداد الباحثة)
٢. اختبار مهارات الاستماع للأطفال (اعداد الباحثة)
٣. فيديوها لبعض الأغاني التعليمية (اعداد الباحثة)

إجراءات البحث:

أولاً: تحديد مهارات الاستماع اللازمة لأطفال الروضة بدولة الكويت من خلال:
الرجوع إلى محتوى المقرر الدراسي المقدم لهم وكذلك الرجوع إلى خبراء متخصصين للوقوف على قائمة بتلك المهارات.

ثانياً: تصميم بعض الأغاني التعليمية التي من خلالها يمكن تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال من خلال:

١. توظيف ما تم التوصل إليه في الخطوة السابقة.
٢. دراسة الاتجاهات الحديثة في تعليم الأطفال.
٣. تتبع الدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة بالأغاني التعليمية.
٤. تحديد بعض وسائل التقييم المستخدمة.

رابعاً: تطبيق أدوات البحث من خلال:

١. تحديد عينة البحث عشوائياً.
٢. تطبيق أدوات البحث قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.
٣. تدريس الموضوعات المحددة من خلال الأغاني التعليمية المصممة لذلك.
٤. تطبيق أدوات البحث بعدياً على المجموعتين للتحقق من الفاعلية.
٥. المعالجة الإحصائية للبيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها.

مصطلحات البحث:

الموسيقي

هي نوع من أنواع الفنون التي تهتم بتأليف وإيقاع وتوزيع الألحان، وطريقة الغناء والطرب، كما تعد الموسيقي علماً يدرس أصول ومبادئ النغم من حيث التوافق أو الاختلاف (سيما أبو رمز ، ٢٠٠٥ ، ٢٢). ومن التعريفات الأخرى للموسيقي هي لفظ ينتمي لأصل يوناني، وأطلق على الفنون الخاصة بالعزف على الآلات الموسيقية والطربية، واشتقت كلمة موسيقى اللاتينية من الكلمة موس، وهي الية اليونان للفن.

الأغاني التعليمية: تعرف الأغاني التعليمية إجرائياً بأنها: مجموعة من النصوص اللغوية التعليمية المصحوبة بإيقاع موسيقي بهدف تنمية بعض مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة.

مهارات الاستماع ويمكن تعريف مهارة الاستماع إجرائياً على أنها هي عملية عقلية يعطى فيها اهتماماً خاصاً الفكر وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه الأذن من أصوات فهو يعتبر فناً يعتمد على عمليات معقدة يتأزر فيها الفكر مع حاسة السمع.

- الإطار النظري للبحث:

المبحث الأول الإطار الفكري للأغاني التعليمية وأطفال الروضة

تمهيد

يعتبر الغناء والموسيقى من أكثر الأنشطة التعليمية ممتعة للأطفال فقدرتها على الحفاظ على عُنصري التعلم والمتعة في آن واحد جعلت منها طرقاً أساسية في تعزيز المهارات الأساسية في الحساب والقراءة والكتابة مرحلة الطفولة هي المرحلة التي يكتسب فيها الطفل حصيلة موسيقية تكوّن اتجاهه نحو الاهتمام بالموسيقى ، والاستمتاع بها بقدر ما تقدمه الأسرة والمدرسة من خبرات موسيقية مناسبة لمرحلة نموه وليس هناك مجتمع يخلو من أغانٍ وترانيم تتغنى بها الأمهات لأطفالهم مهما كان مستوى الأسرة الثقافي أو الاقتصادي ومهما كانت بيئة الأسرة سواءً أكانت في الريف أم في المدينة، إذ تغني الأمهات تلك الأغاني عندما يحين موعد نوم الأطفال أو عند تغذيتهم أو تدليلهم ... وهكذا تهدأ مشاعر الأطفال ويجلب السرور إليهم. (مطاوي الراشد 2017 ص 149)

أهداف الأغاني التعليمية لطفل الروضة:

تهدف الأغاني التعليمية في مرحلة الطفولة إلى تحقيق وظيفتين: الأولى تربية والثانية فنية، ويعتبر تنمية الوعي الاجتماعي والقومي والديني واكساب الطفل المعارف المختلفة من أهم الوظائف التربوية للأغنية، فخدمة المواد الدراسية الأخرى، وبت روح التعاون، وتربية الطفل على التفكير المنطقي والمنظم وتصريف طاقات الطفل وتعريفه بالعالم الخارجي، كلها أهداف تتدرج تحت النوع الأول من الوظائف، أما تنمية الإدراك الحسي والذوق الموسيقي، وتنمية مهارات السمع وتعريف الطفل بعناصر الكتابة الموسيقية، والكشف عن استعداداته ومواهبه الموسيقية، فتتدرج تحت النوع الثاني من الوظائف.

ونجد أن الأغنية كأحد مكونات الموسيقى تستطيع أن تجذب الطفل وتجعله ينتقل إلى عالم محبب إلى قلبه واحساسه، بل إنها تلعب دوراً هاماً في تنميته من كافة الجوانب العقلية، والجسدية، والوجدانية، ولذلك لا بد من أن تتضمن الأغنية الأهداف التي تساعد على تنمية هذا الجوانب، وهي: (شرين بغدادي 2013 ص

(68

- زيادة الحصيلة اللغوية للتلاميذ من خلال كلمات الأغنية.

- إكساب التلاميذ الكثير من المفاهيم التي تساعده على تعرف المناسبات الاجتماعية والأحداث المختلفة.
- تكوين القيم والعادات السوية من خلال غرس الأخلاقيات مثل؛ حب الوطن، والنظام، والنظافة، والأمانة، وما إلى ذلك.
- تربية الطفل على المشاركة الجماعية والتعاون والإحساس بدوره .
- تنمية الذاكرة من خلال ربط الأغنية بمواد المنهج المدرسي لإكساب الطفل المعارف والمعلومات بطريقة حيوية ومشوقة.
- **وقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية الاغاني التعليمية منها دراسة عبد الحميد على (2019)** تنمية بعض مهارات التعرف القرائي باستخدام أغاني الأطفال التعليمية المصورة لدى الأطفال بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية أغاني الأطفال التعليمية المصورة في تنمية بعض مهارات التعرف القرائي لدى الأطفال بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً بمدرسة مصطفى حقي الابتدائية بالعريش -شمال سيناء"، وتراوحت أعمارهم الزمنية من (8 -10) سنة. استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس الذكاء " ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة " صفوت فرج،"2010 ، اختبار التعرف القرائي لدى أطفال بطيئي التعلم، أغاني الأطفال التعليمية المصورة "جميعها أعداد الباحث .توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية أغاني الأطفال التعليمية المصورة في تنمية بعض مهارات التعرف القرائي لدى الأطفال بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية عينة الدراسة، واستمرار فعالية البرنامج بعد توقفه
- **ودراسة أمل الطيب (2018)** تنمية تذوق الموسيقى العربية لدى الطفل المصري في مرحلة رياض الأطفال باستخدام الألحان الشعبية تعتبر الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، فهي أساس البناء الإنساني، والخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تشكل حجر الأساس في مسار حياته خلال مراحل نموه التالية، ففيها يبدأ تشكيل خصائص وملامح شخصيته .ورأت الباحثة ضرورة تطوير منهج التربية الموسيقية في مرحلة رياض الأطفال، حيث إن التطوير يعتبر استجابة للتطور الطبيعي لقدرة

الطفل على الإدراك والتفاعل مع مستجدات العصر وقدرته على الاندماج مع هذه المستجدات بما فيها من مستحدثات تكنولوجية أصبحت من أساسيات العصر والحياة.

مفهوم الموسيقى:

• الموسيقى أحد الأنشطة المتميزة والفريدة التي يمارسها الانسان في أي زمان ومكان ، واختلاف مستواه الاجتماعي والاقتصادي حتى باختلاف الفرد كستمع أو كمؤد ممارس منفردا أو مشاركة للأخرين هاوية أو محترفة ، لذلك تعتبر الموسيقى جزءا هاما في حياة الإنسان منذ الميلاد وحتى الممات ، ويستخدم الإنسان كل الوسائل المتاحة لديه سواء كانت بسيطة أو معقدة . والموسيقى هي امتداد لرغبة الإنسان الطبيعية والتلقائية في التعبير عن ذاته وسكن مشاعره وأحاسيسه، منذ أن أصبح واعية وقادرا على إدراك ما حوله.(أمال صادق 2014 ص190)

مفهوم الموسيقى العربية: الموسيقى العربية هي موسيقى البلاد العربية التي تمتد من الخليج الى محيط الأطلنطي وهي تنتمي الموسيقى الشرقية والتي تطلق بدورها على بلاد الشرق كله الأدنى والأوسط والأقصى والموسيقى الشرقية أو العربية تسمية جغرافية مقابلة للموسيقى العربية ويقصد بها موسيقى الشعوب التي تنتمي للبلاد الغربية وشعوب أوربا .وتتميز الموسيقى العربية عن الموسيقى العربية بما يلي:

تحتوي السلالم الموسيقية بها بعد الثلاث أرباع بعد مما يجعل السلم يأخذ طابع المقام .إيقاعاتها بجانب الموازين المألوفة في الموسيقى الغربية تخرج عن الزمن البسيط والمركب إلى إيقاعات معقدة مثل الزمن في المقطوعة آلة واحدة لا يتقيد بمنزعة واحدة فكثير ما تتغير السرعة.(نبيل حنفي 2019 ص 110)

وتعرف الباحثة الموسيقي بأنها هي نوع من أنواع الفنون التي تهتم بتأليف وإيقاع الالحن وطريقة الغناء والطرب وتؤدي لتدريب الأطفال على فن الغناء إلا أنها وسيلة جيدة لتوجيه قدراتهم الفنية عبر تنمية تذوقهم الفني وإحساسهم بالموسيقى وتدريب صوتهم على الأداء المنغم .

ويرى البحث الحالي أن أهمية الوظيفة التربوية للأغاني التعليمية لطفل الروضة تتمثل في

- تنمية التذوق الادبي لدي طفل الروضة.
- تنمية الحس اللغوي لدي طفل الروضة.
- تنمية القدرة على الاستماع لدي طفل الروضة.
- جعل الطفل محب للحضور في الحضانة

- تنمية القدرة على التحدث لدى طفل الروضة.
- اثارة دافعية طفل الروضة للتعلم.
- تنمية الطفل من جميع جوانبه الوجدانية والعقلية والجسدية.

أنواع الأنشطة الموسيقية في رياض الأطفال:

تعتبر الأغاني التعليمية من أهم الوسائل الفعالة للتربية الحديثة لما لها من أهمية خاصة في حياة طفل الروضة فهي تلعب دورا أساسيا في بناء شخصيته منذ الطفولة المبكرة حتى الطفولة المتأخرة. وللأنشطة الموسيقية في دور الحضانه ورياض الأطفال أهداف فينة تربوية حيث يقضى بها فترات طويلة من حياته اليومية وبتلك الأنشطة تتغير الصورة التقليدية عن الحضانه كوسيلة تقييمية بحتة وتصبح ملتقى المرح والنشاط وتنمية المواهب، المختلفة

لذلك فانه يجب أن يوضع في الاعتبار أن مشرفة الحضانه بحكم الخبرات المتنوعة التي اكتسبتها والإعداد الفني الجيد لها فإنها قادرة على تكوين وإقامة أنشطة موسيقية وغنائية وتمثيلية وتركيبية وبالتالي فإن عملها في الدار لا ينتهي بانتهاء الساعات المقررة لها في الجدول، بل يمتد لأبعد من ذلك حيث إنها مطالبة بإدخال المرح والسعادة على طفل الحضانه من خلال الأنشطة الجماعية وأكثر الأنشطة الجماعية المحببة لقلوب الأطفال هي:

- فرقة كورال الأطفال، فرقة باند الأطفال بمصاحبة المشرفة. فرقة الحركات التعبيرية المصاحبة بالغناء والعرفاء

- أهم الأنشطة الموسيقية للطفل: الغناء واستخدام الأشرطة المسجلة في تعليم الموسيقى للطفل والتذوق والاستماع والانشيد والالعاب الموسيقية والقصص الموسيقية الحركي. (رامي حداد 2020 ص235)

المبحث الثاني: مهارة الاستماع:

ويعد الاستماع أول فن ذهني لغوي، عرفته، وتربت عليه البشرية، وتدور عليه قاعات الدروس كلها في كل مرحلة تعليمية ، وهو أساس الفنون كلها ، والمهارات العقلية كلها التي تليه بعد ذلك في التعلم

والتعليم معا. فالاستماع عملية انسانية مقصودة تهدف الي "الفهم والتحليل والتفسير، ثم البناء الذهني (رشدي طعيمة ومناع ٢٠٠١، ٨٠)

الاستماع مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع كل اهتماماته للمتحدث ويركز انتباهه الي حديثه، ويحاول تفسير أصواته، وكل حركاته، وسكناته كما يعرف الاستماع : بأنه تعمد تلقي أي مادة بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها، واكتساب القدرة علي نقدها، وابداء الرأي فيها اذا طلب من المستمع ذلك.(هناء خميس ٢٠٠٩، ٦)

مفهوم مهارة الاستماع:-

عرف كل من عبد الحميد محمد وعشماوي وأنس صلاح (٢٠١٩) مهارة الاستماع بأنها فن يشتمل على عمليا تصعبه فهو لا يعني فقط عملية السماع إنما هو عملية يعطى فيها المستمع انتباهها واهتماما لما تتلقاه أذنه في محاولة لفهم المعنى والمدلول ومحاول تفسير مدلول الرسالة وقيمتها.

مهارة الاستماع عرفها كل من: عبد الباري (٢٠١١) هي من مهارات الاستقبال اللغوي التي تتطلب تفاعلاً مع المتكلم وقد يتم هذا التفاعل وجهاً لوجه من خلال الحوارات أو الندوات أو المحادثات وقد يتم التفاعل عن بعد من خلال الأحاديث الهاتفية.(عبد الباري ٢٠١١، ٧٠) ويعرفها وليد شعيب القدرة علي استقبال وتفسير الرسائل بدقة من خلال عملية التواصل وبدونها يمكن تفسير الرسائل بشكل خاطئ كما أنها تربط ارتباطاً وثيقاً بالتفكير مما يمكن المتعلمين من تلقي واستقبال كم هائل من المدخلات القابلة للفهم والتي يمكن استخدامها فيما بعد في عملية التحدث وأثناء الكلام.(وليد شعيب ٢٠١٧، ٢٣٥)

ويعرف الاستماع علي أنه "عملية عقلية مقصودة يستقبل فيها المتعلم المادة الصوتية، والوعي بها ومحاولة فهمها وتحليلها ونقدها؛ لتحسين مهارته التواصلية.(رانيا سمير، ٢٠١٤، ٦٣) وعرفه البحث الحالي بأنه عملية فسيولوجية عقلية يستقبل فيها الطفل المعاني ويقوم بتحليلها ونقدها ويفرق فيها بين الخيال والحقيقة ويعرف ما وراء العبارات المنطوق بها.

مكونات عملية الاستماع:

يعد الاستماع عملية معقدة حيث إنها لا تقف على استقبال الأذن للكلام فقط إنما تتجاوز ذلك إلى محاولة الفهم والتحليل والتفسير للمسموع وقد أورد عبد الحميد محمد علي (٢٠١٩) مجموعة من العناصر التي يقف عليها الاستماع في مجمله كما يلي:-

١. عملية السمع والانتباه: وهذه العملية يتم فيها الاستماع لحديث شخص ما والاهتمام به، وتلك هي العملية الفسيولوجية التي تمثل استقبال الأصوات ومحاولة الفهم مع تجنب أي مقاطعة أو الانشغال بأحاديث أخرى أو أي أمور أخرى إذن نجاح هذه العملية مرهون بعنصرين رئيسيين وهما السماع والانتباه.

٢. عملية التفسير والتفاعل: وهي العملية التي تلي الاستماع مباشرة ويكون المستمع فيها متابعاً للكلام وتفاصيله مدركاً للحقيقة والخيال والرأي ومطالب باستخلاص النتيجة وعلى المتكلم في هذه الحالة أن يكون محددًا لموضوعه لأن على حسب مقصد المتكلم تتغير توجهات المستمع ودور هذه العملية محاولة المستمع تفسير الحديث الذي يتلقاه.

٣. عملية تحليل الكلام ونقده: في هذه العملية يتم تحليل الكلام المسموع وإدراك كافة أهدافه وربط الكلام بما يمتلكه السامع من خبرات سابقة وبعد هذه المرحلة يجب أن يكون المستمع قد وصل إلى التقويم الذي لا بد أن يكون عقلياً منطقياً بعيداً عن العواطف والانفعالات.

العوامل المؤثرة في عملية الاستماع:

لقد حدد (باسم علي ٢٠١٩, ٣١٠) عدة عوامل تؤثر على درجة استماع الفرد منها:

١- المرسل:

وهو العنصر الأساسي في عملية الاستماع حيث تعتمد عملية الاستماع عليه فهو الذي يؤثر بالآخرين ويجب أن يتصف بقوة الشخصية واللياقة والإقناع حيث إن هذه الصفات تساعد في طرح الموقف وعرض الفكرة وسهولة الإقناع ويجب أن يكون متمكناً علمياً ولغوياً من المادة التي سوف يعرضها.

٢- المستقبل لطفل الروضة وهو الشخص المستمع والذي يقع عليه الإرسال ويجب أن يتحلى هذا الشخص بالصحة النفسية والعقلية لكي يتلقى الرسالة بشكل صحيح حيث إن أي خلل جسمي أو نفسي ينعكس سلباً على فهم الرسالة فالمستمع السليم يساعد في انجاح عملية الاستماع.

٣- الرسالة:

وهي مجموعة الأفكار والمعلومات التي يهدف المرسل نقلها إلى المستقبل والتأثير فيه ومن أهم شروط الرسالة جديتها وجودة موضوعها التي تجبر المستمع إلى سماعها.

٤- العوامل الخارجية:

وهي تشمل الظروف الخارجية المحيطة بعملية نقل الرسالة سواء كانت زمان أو مكان أو عوامل نفسية أو اجتماعية أو ثقافية لأن كل هذه العوامل تساعد على تشتت انتباه المستمع وعدم وصول الرسالة بطريقة صحيحة.

أنواع الاستماع:

ينقسم الاستماع إلى أنواع عديدة ذكر منها (قاسم البري وآخرون، ٢٠١٦، ٢٤) ما يلي:

١- الاستماع المتبادل والاستماع غير المتبادل:

يكون بين مجموعة من المتشاركين يقوم أحدهم بالحديث ويقوم الباقي بالاستماع له وبعد انتهائه من الحديث يقوم المستمعون بمناقشته وطرح الأسئلة المختلفة ويقوم المتحدث بالرد على أسئلتهم وتوضيح ما لبس فهمه، بمعنى أن الاستماع المتبادل يتم بين مجموعة من الأشخاص يستمع فيه المستمع للمتحدث ويتجاوب معه ويناقشه.

منهجية وإجراءات البحث

منهج البحث :

يعتمد البحث الحالي على :

- المنهج شبه التجريبي التعرف على درجة الاستفادة من الأغاني التعليمية في تدريس المواد التعليمية لأطفال الروضة ؛ لما تستجوبه النواحي التجريبية المرتبطة بالبحث ولما ينظمه من تناول متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة حيث تُجرى تعديلات محددة ومنظمة في التغيرات المستقلة للتجربة يُفترض أنه تؤدي إلى تغيير في المتغيرات التابعة ، وهو يتماشى مع البحوث التربوية بشكل أفضل.

- وكذلك المنهج الوصفي : بهدف تحليل المحتوى، ولمراجعة الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة

بالبحث.

التصميم التجريبي للبحث :

اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة حيث تطبيق أدوات البحث قبلها وبعديا ومن ثم قياس مقدار التغير الذي يحدث أثناء التدريب على هذه الأغاني التعليمية .

عينة البحث :

- لقد تم تحديد عينة البحث من مجموعة قوامها (٥٠) طفلة وطفلا من اطفال روضة البراعم التابعة لمحافظة حولي التعليمية بمنطقة سلوى الروضة بدولة الكويت بطريقة عشوائية تقسم الى مجموعتين هما المجموعة التجريبية (٢٥) طفلا والضابطة (٢٥) طفلا .

أدوات البحث ومواده التعليمية :

- قائمة بمهارات الاستماع لطفل الروضة .
- دروس التربية الموسيقية باستخدام الأغاني التعليمية لتنمية مهارتي الاستماع
- اختبار لمهارات الاستماع.

أولاً : إعداد قائمة بالأغاني التعليمية الكويتية التي تتماشى مع أطفال الروضة ، وذلك من خلال:

أ- تحديد الهدف من القائمة:

استهدفت القائمة تحديد عدد من الأغاني التعليمية التي تتناسب مع أطفال الروضة للاستفادة منها في تدريس المواد التعليمية، والتي يمكن من خلالها إعداد أدوات البحث

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

تم اشتقاق قائمة الأغاني التعليمية من خلال الرجوع إلي المصادر التالية:

- ١- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي تتناول الأغاني التعليمية .
- ٢- الدراسة النظرية عن الأغاني التعليمية من حيث ماهيته ، أهميته ، جوانبه، ومهاراته، والتي ساهمت بشكل كبير في اشتقاق قائمة مهارات الاستماع المناسبة لأطفال الروضة .
- ٣- الرجوع إلى الأغاني الشعبية التعليمية التي بترائنا للانتقاء من بينها بمساعدة المتخصصين والمحكمين .

ج - إعداد القائمة في صورتها الأولية :

قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة الأغاني التعليمية حيث تضمنت (٥) أغاني تعليمية تمثلت في:

الأغنية الأولى: اغنية عما كور

الأغنية الثانية: (خروف مسلسل)

الأغنية الثالثة: غزالة بزاله

الأغنية الرابعة: هيبله وهيبله

الأغنية الخامسة: سلوقة بلوقه

تم عرض قائمة الأغاني التعليمية في صورتها الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في التربية الموسيقية* (ملحق ١)، وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها.

(٢) إعداد قائمة بمهارات الاستماع :

أ- تحديد الهدف من القائمة: استهدفت القائمة تحديد بعض مهارات الاستماع المستخدمة بالبحث الحالي، والتي يمكن من خلالها إعداد أدوات البحث

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

تم اشتقاق المهارات المتضمنة في الأغاني التعليمية من خلال الرجوع إلي المصادر التالية:

- تحليل الأغاني التعليمية المقترحة وفقا للقائمة المتفق عليها من قبل المحكمين في الخطوة السابقة.

- الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الاستماع وتحسين التذوق السمعي للأطفال.

- الرجوع إلى الأهداف التعليمية لمرحلة رياض الأطفال.

ج - إعداد القائمة في صورتها الأولية :

قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات الاستماع المتضمنة في الأغاني التعليمية ؛ حيث

تضمنت (٣) مهارات رئيسية و(١٢) مهارة فرعية: (ملحق ١)

أولاً: مهارات التمييز السمعي: وتتضمن المهارات الفرعية الآتية:

- التمييز بين الإيقاعات الموسيقية المسموعة

- التمييز بين العلامات الإيقاعية عند الاستماع للأغنية
 - التمييز بين مواضع السكتات الموسيقية في الأغنية
 - تمييز الميزان الموسيقي السمعي
- ثانيا: مهارات التصنيف: وتتضمن المهارات الفرعية الآتية:
- ربط الأصوات المسموعة بالصور
 - تلخيص الأفكار الرئيسية بالأغنية المسموعة.
 - إعادة غناء الأغنية بنفس الإيقاع المسموع.
 - تصنيف الحروف وربطها بالكلمات المنطوقة.
- ثالثا: مهارات الاستنتاج: وتتضمن المهارات الفرعية الآتية:
١. استنتاج نوع الإيقاع المسموع بالأغنية
 ٢. استخلاص القيمة الأخلاقية من الأغنية.
 ٣. استخراج المعنى الصحيح لكلمات الأغنية.
 ٤. استكمال الأغنية المسموعة الناقصة.

٣) اعداد الاختبار مهارات الاستماع

أ) هدف الاختبار:

هدف الاختبار إلى تحديد مستوى الأطفال المبدئي والنهائي في مهارات الاستماع .

ب) مصادر بناء الاختبار:

اعتمدت الباحثة في بناء الاختبار على مجموعة من المصادر، منها:

- الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي عُنيت بمجال الاستماع كدراسة (مها محمد أحمد الشوبكي

(٢٠١١)، حسن عمران حسن عمران (٢٠١٩)، معاطي محمد ابراهيم نصر وآخرون (٢٠٢٠)

- استطلاع آراء المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية، وأيضا بعض خبراء الموسيقى العربية والقائمين على تدريسها.
- منهج الروضة المستوى الثاني بدولة الكويت.
- دراسة خصائص أطفال الروضة .
- (ج) الاسس التي تم مراعاتها عند بناء الاختبار:
(٤-٣-ج-١) صياغة أسئلة الاختبار:
تضمن الاختبار عدة الأسئلة موضوعية ، وقد تم مراعاة بعض الأسس عند صياغة أسئلة الاختبار
(٤-٣-ج-٢) تعليمات الاختبار:
تضمن اختبار مهارات الاستماع التعليمات التالية:
- كتابة البيانات في المكان المخصص لذلك.
- الاستماع إلى قراءة كل سؤال في الاختبار من المعلمة بدقة؛ حتى تتمكن من الإجابة عن السؤال الخاص به.
- الالتزام بالإجابة في الأجزاء المخصصة للإجابة في الورقة.
- عدم البدء في الإجابة حتى يؤذن لك.
- (٤-٣-ج-٣) جدول مواصفات الاختبار :
تم صياغة محتوى الاختبار من الأغاني التعليمية ومنهج الروضة (المستوى الثاني) ، الجدول التالي يوضح مواصفات الاختبار كما يلي :

جدول (١) مواصفات اختبار مهارات الاستماع

المهارة الرئيسية	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
مهارة التمييز السمعي	٤	٣٣.٣٣%
مهارات التصنيف	٤	٣٣.٣٣%

المهارة الرئيسية	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
مهارة الاستنتاج	٤	٣٣.٣٣%
الإجمالي	١٢	١٠٠%

(٤-٣-ج-٤) ضبط اختبار مهارات الاستماع :

يقصد بضبط الاختبار التحقق من صدقه وثباته ، وذلك وفقاً للإجراءات الآتية:

أولاً- صدق الاختبار تم التحقق من صدق الاختبار بعدة طرق منها:

أ- صدق المحتوى:

الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وُضع لقياسه، ويطلق علي الاختبار أنه صادق المحتوى إذا كان محتوي هذا الاختبار ممثلاً للجوانب التي وضع لقياسها، ويمكن التحقق من صدق اختبار مهارات الاستماع، عن طريق أنواع عديدة من الصدق، منها:

❖ الصدق الظاهري للاختبار :

للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال اللغة العربية والتربية الموسيقية، وبلغ عددهم ٥ محكمين خبراء ، وذلك لإبداء الرأي فيما يلي:

✓ وضوح تعليمات الاختبار.

✓ مناسبة الأسئلة لمستوى أطفال الروضة.

✓ إضافة أو حذف أو تعديل أي من بنود الاختبار.

- التجربة الاستطلاعية الخاصة بالاختبار:

طبق الاختبار في صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طفلاً من أطفال الروضة بدولة الكويت ، وقد تضمن هذا الاختبار ١٢ سؤالاً موضوعياً.

وقد تم حساب الآتي:

(١) معامل الصدق الارتباطي:

- صدق الاتساق الداخلي للاختبار: يسعى هذا النوع من صدق الاتساق الداخلي إلى تحديد قيمة العلاقة الارتباطية بين درجات كل سؤال من أسئلة الاختبار مع المهارة الرئيسة الذي ينتمي إليها ومع الاختبار ككل، وذلك باستخدام معادلة سييرمان براون لحساب معامل الارتباط، وتتضح النتائج في أن كافة أسئلة الاختبار تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بينها وبين المهارة الرئيسة الذي تنتمي إليه وبينها وبين الاختبار ككل، أي يوجد اتساق بين كافة الأسئلة في تحقيق ذات الهدف من (المهارة الرئيسة) والاختبار ككل.

(٢) معامل ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ ، وذلك بالاستعانة ببرنامج SPSS ver22 وقد وجد أن قيمة معامل الثبات تقدر بـ (٠,٧٨٥) مما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات.

(٤) الزمن المناسب للاختبار:

تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقته جميع الأطفال وقسم هذا الزمن على عددهم فأصبح زمن الاختبار (٢٠) دقيقة .

سادسًا: ضبط المتغيرات المؤثرة في التجربة

تم ضبط المتغيرات المؤثرة في التجربة، حيث تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في كل مما يأتي:

١- العمر الزمني : حيث تم حساب متوسط العمر الزمني للأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول التالي يوضح نتائج تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني.

تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مهارات الاستماع فيما يلي:

(أ) التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع لأطفال الروضة:

وقد تم تطبيق الاختبار قبليا علي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بتاريخ ٥ / ٢ / ٢٠٢٢م بهدف التحقق من تكافؤ المجموعتين، وقد تم استخدام اختبار (ت) T-Test للتعرف علي دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا الاختبار، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار مهارات الاستماع

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
مهارة التمييز السمعي	التجريبية	٢٥	٥.٥٢	١.٤	٤٨	١.٧٤	غير دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٢٥	٥.٣١	١,٢			
مهارة التصنيف	التجريبية	٢٥	٥.٢٢	١,٣	٤٨	١.٤٢	غير دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٢٥	٤.٩٧	١,٥			
مهارة الاستنتاج	التجريبية	٢٥	٤.٨٧	١,٢	٤٨	١,٨٧	غير دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٢٥	٤.٩١	١,٥			
الاختبار ككل	التجريبية	٢٥	١٥.٥٨	١,٧	٤٨	١,٩٣	غير دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٢٥	١٥.٣٣	١,٩			

يتضح من الجدول السابق، أن الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار مهارات الاستماع غير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يعد مؤشراً على تكافؤ هاتين المجموعتين في تلك المهارات قبلها.

نتائج البحث

نتائج السؤال والذي ينص على: ما دور الأغاني التعليمية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة؟ وللإجابة عن السؤال قامت الباحثة بصياغة الفرضية التالية: - "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع لدى طفل الروضة".

" ولاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار "ت" (T sample test Independent) لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وذلك للتعرف إلى الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الاستماع البعدي وكانت النتائج

الجدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات درجات اطفال الروضة للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الاستماع البعدي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
مهارات التمييز البصري القرائي	التجريبية	٢٥	١١.٢١	١,٢٢	٤٨	١٠.٣٤	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٢٥	٦,٩١	١,٣٠			
مهارات الفهم	التجريبية	٢٥	١٠.٥٢	١,٢٧	٤٨	٩.٦٢	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٢٥	٦.٦١	١,٥١			
الاختبار ككل	التجريبية	٢٥	٢١.٧٨	١,٧١	٩٨	١٥,٨٣	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	٢٥	١٣.٣٣	١,٦٩			

يتضح من الجدول (١١) وجود فروقات بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية؛ إذ كان المتوسط للمجموعة التجريبية يساوي (١٦.٧٣) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٣.٠٠)، وكانت قيمة "ت" المحسوبة تساوي (٤.٣٠٥) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي إحصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية والتي تنص على "لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 < 0$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في مهارات الاستماع تعزي لاستخدام استراتيجية الأغاني التعليمية في التطبيق البعدي". ولقياس أثر استخدام استراتيجية الأغاني التعليمية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة في دولة الكويت في دولة الكويت. وتم حساب متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي للمهارات القرائية في المجموعة التجريبية ولقياس الأثر استخدم معادلة الكسب لبلاك ، ولتحديد قيمة الفرق في متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات الاستماع ، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر الاختبار القبلي على أداء الأطفال في الاختبار البعدي:

الجدول (١٣) المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الاستماع البعدي بعد عزل أثر الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
الضابطة	٢٥	١٣.٣٣	٣.٤٧٨
التجريبية	٢٥	٢١.٧٨	٢.٠٩٧

يشير الجدول (١٣) الى أن المتوسطات الحسابية المعدلة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الاستماع ، بعد عزل أثر الاختبار القبلي، أن الفرق كان لصالح أطفال المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الأغاني التعليمية حيث حصلوا على أوساط حسابية معدلة إذ بلغ (١٦.٦٠) أعلى من المتوسطات الحسابية المعدلة لأطفال المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية حديثه بلغ (١٢٥). وبالتالي يمكن القول أن استخدام استراتيجية الأغاني التعليمية في التدريس لأطفال الروضة بالكويت يؤدي إلى تحسين مهارات الاستماع لأطفال الروضة بالكويت.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتضح من نتائج البحث الحالي أن استخدام برنامج الكتروني قائم علي حلقات النقاش في البحث الحالي مناسب مع التلاميذ المرحلة المتوسطة، فجعلهم أكثر إيجابية في العملية التعليمية، ومن ثم فقد تحسن أداء التلاميذ في تحصيل السيرة النبوية وارتفع كذلك تحسنت مهارات التفكير الناقد لديهم ؛ حيث أن توظيف

حلقات النقاش الإلكترونية من خلال الواتس آب أو مؤتمرات الفيديو كونفرانس على الزووم zoom تتضمن الأنشطة المعتمدة على الحوار والمناقشة بالإضافة إلى توظيف التنافس بين التلاميذ وتشجيعهم على التفاعل وتنمية لغة الحوار وآداب الحوار أثناء تدريس مادة التربية الدينية، كما أضاف جواً من التشويق والسرور، ورفع الملل، وتحفيز التلاميذ على التفاعل مع المعلم بالإضافة إلى التواصل عبر البريد جعلهم أكثر تفاعل وتعاون، كما أظهرت النتائج الدور الفعال للكمبيوتر في توصيل مفاهيم ومهارات متعددة وبشكل فعال وجذاب وشيق للتلميذ في هذه المرحلة حتى يكون للتلميذ دور فعال ونشط في التعلم وفي الحياة العملية، وزيادة فاعلية برنامج التعليم المدمج في تحسين تحصيل السيرة النبوية ومهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ، ويمكن إرجاع تلك النتائج إلى:

١. تقديم المحتوى التعليمي بشكل جديد وبصورة مختلفة؛ من شأنه أن يخاطب أكثر من حاسة واحدة لدى التلاميذ ، الأمر الذي يزيد من فرصة استبقاء المعلومات في الذاكرة.
٢. أسلوب ترميز المعلومات وتقديمها للتلاميذ من خلال برامج تكنولوجيا الوسائط المتعددة أدى إلى احتفاظهم بالمعلومات في ذاكرتهم لفترة طويلة، واسترجاعها بشكل يسير وسهل.
٣. أسلوب التواصل عبر الإنترنت تخطى حدود المكان والزمان فأصبح التلميذ مهيباً للتعلم.
٤. أسلوب التعزيز المستخدم في البرنامج أدى إلى زيادة في الدافعية نحو التعلم وبالتالي تكرار الحصول على الاستجابات الصحيحة واستبعاد الاستجابات الخاطئة، وعمل على زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم.
٥. زيادة نشاط التلاميذ أثناء عملية التعلم عن طريق ما يوفره البرامج من أنشطة متنوعة داخل الفصل الدراسي أو م خلال الإنترنت.
٦. استخدام الألوان، والخلفيات، والصوت، والصورة، والفيديوهات، والبريد الإلكتروني كلها أدوات تعمل على جذب انتباه المتعلم وزيادة القدرة على التواصل بين المعلم والمتعلم، وتناسب كل المتعلمين؛ الأمر الذي يزيد من دافعيتهم للتعلم.

وهذه النتيجة تؤكد أن برنامج حلقات النقاش الإلكترونية قد حقق أهدافه، وأن التدريبات والأنشطة التي تنبأها البرنامج قد أتت ثمارها في تحسين تحصيل التلاميذ في السيرة النبوية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

- التوصيات:

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث، توصي الباحثة بما يلي:

1. استخدام استراتيجية الأغاني التعليمية في تنمية وتحسين مهارات الاستماع لأطفال الروضة بالكويت.
2. ضرورة بناء برنامج الكتروني لأطفال الروضة بالكويت موظفاً البرمجيات التعليمية المحوسبة في تدريسه لتطوير مهارات الاستماع.
3. العناية بتدريب المعلمين وتأهيلهم، من خلال الدورات التدريبية والاجتماعات، لتبصيرهم بأسس تعليم التربية الموسيقية وكيفية استخدامها لتنمية المهارات اللغوية.

- بحوث مستقبلية مقترحة:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يمكن تقديم المقترحات البحثية التالية:

- فاعلية استراتيجية الأغاني التعليمية في تنمية مهارات الاستماع الإلكترونية لتلاميذ المرحلة المتوسطة.
- واقع استخدام استراتيجية الأغاني التعليمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .
- أثر استخدام استراتيجية الأغاني التعليمية في تنمية مهارات التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

أولاً: المراجع العربية

- أيمن محمد عز الدين محمود فهمي: وسيلة مبتكرة لتعليم الطالب الكفيف القراءة والتدوين الموسيقي كما يدرسها المبصر- رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - ٢٠١٤م.
- جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس دار النهضة العربية - القاهرة - ٢٠١٢م.

- حسام سمير عمر إبراهيم: نظم تكوين معلم رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة المنصورة - ٢٠١٥م.
- رامى محمد رضا كامل: اغنية الطفل كوسيلة لاستنباط تدريبات صوتية شيقة- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - ٢٠١٦م.
- رانيا سمير الياس: المهارات الموسيقية لذوي الفئات الخاصة - مركز جامعة القاهرة التعليم المفتوح - ٢٠١٣م.
- ريهام فاروق محمود فرج الله: توظيف أنشطة التربية الموسيقية لوضع برنامج دراسي للارتقاء بمستوى التدريس والتحصيل في مادة اللغة العربية لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسي - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة - ٢٠١٧م.
- نيلي العطار (٢٠١٧) عالية برنامج تدخل مبكر قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية كاستراتيجية تحفيزية لتحسين بعض المهارات الحس حركية لدى أطفال متلازمة داون، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الاسكندرية كلية رياض الأطفال مج ٩، ص ص ١٩٣ - ٣٦٢.
- سلامة عبد المؤمن تعلق (2016) أدب الاطفال في الاغنية العربية، مجلة أدب الاطفال دار الكتب والوثائق القومية، مركز توثيق وبحوث أدب الاطفال، ع. 83_63, 12
- ابراهيم السيد ابراهيم اسماعيل(2015) نمذجة العلاقات بين استراتيجيات القراءة وتوجهات أهداف التعلم والاتجاه نحو مجالات القراءة ومصادرها،مجلة كلية التربية،جامعة عين شمس، ع، 39ج-319, 1 451 .
- أميره نبيل (2005) فاعلية المدخل الكلي في تنمية القراءة والكتابة للمبتدئين ،.رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة
- فتحى يونس (2004) القراءة وتنمية التفكير . المؤتمر العلمي الرابع ، جامعة عين شمس .لطفى أبو موسى (2008) أثر استخدام الدراما على تحسين مستوى بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصف السابع الاساسي . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة

- شعيب ابن ظاهر مرزوق الاسلمي (2017) تصورات معلمي اللغة العربية عن دور منهج لغتي الجميلة في تنمية مهارات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية , جمعية الثقافة من أجل التنمية 245-212, حنان سامي محمد حامد وآخرون(2021) عالية برنامج علاجي لصعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي النمط الأيمن في معالجة المعلومات, جامعة عين شمس -كلية البنات للآداب والعلوم والتربية, ع, 2, ج. 214-241, 2,
- عمر الخالدي (2017) مفهوم القراءة، ط. 1-89, 2,
- عبد اللطيف الصوفي(2007) ، فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها) الطبعة الأولى، دمشق :دار الفكر، صفحة 154 وما بعدها.
- عبدالمنعم سيد عبدالعال .(2000) طرق تدريس اللغة العربية .مكتبة غريب :القاهرة.
- حسين عبد الله الصمادي وآخرون(2016)فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة الادراك السمعي وأثره في تحسين مهارات القراءة لدي الطلبة ذوي صعوبات التعلم ,جامعة الإمارات العربية المتحدة - كلية التربية,مج,40, ع. 140-165, 1,
- عبد الحميد محمد علي (٢٠١٩)تنمية بعض مهارات التعرف القرائي باستخدام أغاني الاطفال التعليمية المصورة لدي الاطفال بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية،ع١١٥,دراسات عربية في التربية وعلم النفس,٢٠٣- ٢٣٢ .
- راتب قاسم عاشور . (2003) اساليب تدريس اللغة العربية . الاردن ، دار المسيرة ، ص100
- معاطي محمد ابراهيم نصر وآخرون (2020)فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة الاستماع الابداعي لدي تلميذ الصف السادس الابتدائي، جامعة المنصورة - كلية التربية بدمياط,ج 74 . 141-168,
- باسم علي مهدي(2019) أثر برنامج مقترح للاستماع في التحصيل القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية،مج,23,ع.319-3305,

- بحتة جيلالي (2017) أهمية الاستماع في اكتساب وتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية،المركز الجامعي أحمد زبانة بغيليزان،مج3،ع 252-244 , 2
- حسن عمران حسن عمران (2019)فاعلية برنامج قائم علي استخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية،مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط-كلية التربية،مج، 53،ع. 637-603،5
- حميدان مسكجوب (2016) أهمية مهارة الاستماع ودورها في تنمية مهارات القراءة عند المتعلم،جامعة زيان عاشور الجلفة،مجلة أفاق للعلوم،ع. 138-130،2
- مها محمد أحمد الشوبكي . (2011) فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة . رسالة ماجستير ، كلية التربية : الجامعة الإسلامية بغزة .
- عايد أبو سرحان(٢٠١٤) أثر استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في محافظة الزرقاء، جامعة اليرموك -عمادة البحث العلمي،مج١٠، ع٤٤٥، ٤٥٧ .
- قاسم نوف البري وآخرون(٢٠١٦) أثر استخدام استراتيجية مسرح الدمى في تحسين مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في الاردن، جامعة محمد بوضياف المسيلة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ع١١٦، ٧٢- ٩٨ .
- أحمد فخري هاني (٢٠٠٩) تعليم فن الاستماع، مجلة شبكة النفسية والعربية،ع٢٤٤، ١١٥-١٥٣
- عماد الدين أحمد (٢٠١٢) أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض المهارات الاستماع والقراءة لدي طلبة الصف الرابع الاساسي واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية، غزة.

• علي أحمد مذکور (٢٠٠٠) تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر.
وليد شعيب وآخرون (٢٠١٧) فاعلية التعلم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارات
الاستماع باللغة الإنجليزية لدى التلاميذ المكفوفين بمرحلة التعليم الاساسي، عدد ٤٧
٢٣١-٢٥٤ .

- Good C.V: Dictionary of Education, Third Edition,U.S.A، MC
Graw-Hill Book co. 2016 .Risk Issues, v6 ni, South
- Hart، Cheri r: Journal of at Carolina, USA، 2016.
- Pierangelo, R.: The Special Education Teacher's Book of Lists,
The Center for Applied Research in Education, West Nyack,
New York, 2015.